سبحانه فرجم من السماء بالكواكب والشهب كي لا يسترق السمع منها فكذلك قلب المومن الولي
بذلك يقول الله تعالى فيما يحكيه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تسعني ارضي ولا سمائي
ووسعني قلب عبدي المومن فانظر رحمك الله تعالى هذا المقام الاجل الذي اعطيه هذا القلب حتى
صار لعظمة المرتبة الاعلى **وبهذا** قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه لو كشف عن نور
المومن العاصي لطبق ما بين السماء والارض فما ظنك بنور المومن المطيع قال **و**لقد سمعت
شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول لو كشف عن حقيقة الولي لعبد لان اوصافه من
اوصافه ونعوته من نعوته قال ولقد اخبرني بعض المريدين **قال** علينا تكلم شيخي طاقة فشممت
ما اذهب عقلي وذلك اني شممت بين الشيخ والانوار من ملابسه وانبثت الانوار من وجوده حتى انه
لم استطع النظر اليه قال ولو كشف الحق تعالى عن مشرقات انوار قلوب اوليائه لانطوى نور
الشمس والقمر من مشرق انوار قلوبهم واين نور الشمس يعرض له عليها الكسوف والغروب
وانوار قلوب اولياء الله لا كسوف لها ولا غروب لذلك قال القائل ان شمس النهار
تغرب بالليل وشمس القلوب ليست تغيب **نور مستودع في القلوب مدده النور**
الوارد من خزائن الغيوب النور المستودع في القلوب تستمد وتستنير انواره من
النور الوارد من خزائن الغيوب وهو نور الاوصاف الازلية كما ذكرنا عن الشيخ ابي العباس
رضي الله عنه قبل هذا وقد تقدم من كلام المولف انوار الظواهر بانواره واثاره وانوار السرائر
بانوار اوصافه **نور يكشف لك به عن اثاره ونور يكشف لك به عن اوصافه**
النور المدرك بالحواس يكشف لك به عن اثاره وهي الاكوان المحدثة وليس لك الذي الحق
كبير حاجة الا بحيث تستعين بها على المعاش والنور المستودع في القلوب يكشف لك به عن
اوصافه الازلية وفي هذا عناية بغيبته وبه تشهد قدرته وتستدل به بذاته تحقق
ويقع في المشاهدة والاحتجاج بالدليل بذلك وهذا وجدنا بين النورين في كتاب لطائف المنن
نور البصيرة يشهدك به الاثار ونور البصيرة يشهدك به المؤثر قال فلنا في هذا المعنى
فاتلنا نور ولشمس البصر ابصر نورا من انا بعده النور لكن
بمعانيك قد راينا المنى ربما وقفت القلوب مع الانوار كما
حجبت النفوس بكثائف الاغيار القلوب نورانية فتحجب بوجود
مع لطائف الاغيار النورانية من العلوم والمعارف **و**النفوس ظلمانية فتحجب بكثائف
كثائف الاغيار الظلمانية من العادات والشهوات فالقلوب محجوبة بالانوار كما
ان النفوس محجوبة بالظلمات والحق وراء ذلك كله **قال** في العوارف عن سهل التستري

الحمد لله

رحمه الله في قصيدته النونية تغيبت لذا وتعاهم لقائل اخلنا : علمتك ونور العقل او زند اليقين
وتعبت بانوار بعضها اهوالها : ومن بعدها صار ابن كار بما بعضنا : وقد تحجب الانوار للعقل مثلما
تغرب الظلال بغير حوث ضغنا **ستر انوار السرائر بكثائف الظواهر**
اجلالا لها ان تبتذل بوجود الاظهار وان ينادى عليها بلسان
الاشتهار انوار السرائر انما خبئت عن العيان بما سترت به من كثائف الظواهر لان
الظهور التام لا ينبغي ان يكون الا للعلائه تعالى وبعبقة الحق جليلة العقل واجلها عن الابتذال
بوجود الاظهار لها من تتكلم بها علمها بلسان الاشتهار بين الانجاس فيكون ذلك
نوعا من الاهانة بها وقد تقدم مثل هذا المعنى في قوله سبحان من ستر سر الخصوصية بظهور
البشرية وقال رضي الله عنه **سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه الا من حيث**
الدليل عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه لا دليل على الله سواه
لا وصول اليه بغيره وكذلك اولياؤه ولما كان الوصول الى الله تعالى لا يكون الا بالعناية
والخصوصية ويستحيل ان يكون بحيلة او بسبب كان اولياؤه المخصوصون بالقرب منه
كذلك لما خلع عليهم الخلع العظيمة وتولاهم بمنته الحسنة واصطفاهم لنفسه واختصهم
بمحبته وانسه وطهر اسرارهم من انجاس الاغيار وصان قلوبهم بما اودع فيها من انوار
الاسرار وكانوا لذلك ضنائنه في عباده وخباياه في بلاده كما قال في بعض الاشارات
عنه سبحانه **اوليائي** تحت قبائي لا يعرفهم احد غيري وهذا من غيرته عليهم لان الحق تعالى
غيور على اوليائه من ان يظهرهم الى من لا يعرف قدرهم فلم يجعل لاحد سبيلا عليهم الا من حيث
الدليل عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه بلبسهم لباس التلبيس بين الناس
ويظهرهم بما يحقرهم في اعين الخواص والعوام وانى يكون لاحد دليل عليهم او وصول
بسبب البشرية **قال** في لطائف المنن فاولياء الله اهل كهف لا يعرفهم فقليل من يعرفهم قال وقد
سمعته يعني شيخه ابا العباس المرسي رضي الله عنه يقول معرفة الولي اصعب من معرفة
الله فان الله معروف بكماله وجماله وحتى متى تعرف مخلوقا مثلك ياكل كما تاكل ويشرب كما
تشرب **قال** واذا اراد الله ان يعرفك بولي من اوليائه طوى عنك شهود بشريته واشهدك
وجود خصوصيته **و**قال صاحب كتاب انوار القلوب لله سبحانه عباد ضن بهم عن العامة
واظهرهم للخاصة ولله عباد ضن بهم عن الخاصة والعامة و
عباد يسترهم في البداية ويظهرهم في النهاية ولله
عباد لا يظهرهم حقيقة ما بينه